وزير الدفاع الفريق ركن محسن الداعري لـ«الوطن» البحرينية :

ضغوط دولية أوقفت الحكومة الشرعية عن تحرير صنعاء والحديدة

الأمناء / خاص:

الإرهـــاب الحـــوثي يهدد إمـــدادات النفط والطاقة والتجارة العالمية في باب المندب

قادرون على تحرير صنعـــاء وكل المناطق الخاضعة للحوثيين

الأمناء / الوطن البحرينية :

أكد وزير الدفاع الفريق الركن محسن محمد الداعـــري أن «العلاقات بين مملكـــة البحرين وبلادنـــا علاقات أخويـــة وتاريخيـــة وطيدة واســـتراتيجية منذ عقود طويلة»، مشدداً على «الدور الكبير والمتميز للبحرين في دعم اليمن على مـــر التاريخ»، منوهـــاً إلى أن «قوة دفاع البحرين قدمت تضحيات كبيرة في دعم قوات الشرعية »، مشـــيراً إلى أن «رجـــال البحرين البواســـل قدموا أرواحهم فداء للواجب الوطني والعروبي»، مبيناً أنه «نســـأل الله العون في رد جميل البحرين بالمستقبل».

وأوضح وزير الدفاع في أول حوار للصحافة البحرينية أن «قوات الجيش قادرة على تحرير صنعاء من تلك الميليشيات في حال توفر الدعم الكامل له»، كاشفاً أن «قوات الحكومة الشرعية تسيطر على قرابة 80% من الأراضي اليمنية»، مؤكداً أن «هناك ضغوطاً دولية توقف الحكومة الشرعية من تحرير صنعاء والحديدة، بالإضافة إلى أن ميليشـــيات الحوثي تخرق وقف إطلاق النار منذ بدء الهدنة في أبريل 2022».

فئة ضالة:

وفيـــما يتعلق بالـــدور الإيـــراني في أزمة اليمنية، أوضح الفريق الركن محســـن الداعري أنه «لولا إيران لما استطاعت ميليشيات الحوثي الســـيطرة على مناطـــق باليمـــن»، مؤكداً أن «طهران ضلع أســـاسي في الصراعات والفتن وتأجيج التوتر بالمنطقة»، واصفاً ميليشـــيات الحوثي بأنها «فئة ضالة تزعم الحق الإلهي في الحكم والثروة»، لافتاً إلى أنها «تتلقى تدريباتها في مناطق متطرفة بقم وجنوب لبنان».

ونوه وزير الدفاع إلى أن «الإرهاب الحوثي يهدد إمدادات النفط والطاقة والتجارة العالمية في باب المنـــدب»، محذراً مـــن أن «كرة اللهب الحوثي سوف تذهب لأبعد من اليمن وخطرها الإرهـــابي على العالم أجمع»، مشـــيراً إلى أنه «حـــان الوقت لـــكي تصنف القـــوى العظمى ميليشيات الحوثي على قوائم الإرهاب». وإلى نص الحوار:

هل لنـــا أن نتطرّق إلى علاقـــات البحرين واليمن ودعم المملكة للحكومة الشرعية؟

– نحن فخورون أن نكون اليوم بين إخواننا البحرينيين في بلدنا الثاني، ونحن ندرك تماماً أن قيـــادة مملكة البحرين هي قيادة رشـــيدة وحكيمـــة، ومـــا اســـتضافة البحرين لكبرى الفعاليات والمؤتمرات والمنتديات لاسيما منتدى «حـــوار المنامة» إلا دليل قـــوي على أن مملكة البحرين تلعب دوراً كبـــيراً في المنطقة، ونحن نكنّ كل التقدير والاحترام لمملكة البحرين قيادة وحكومة وشعباً، فقد كان لمملكة البحرين دور متميز وكبير خلال المرحلـــة الماضية ليس في الحرب فقط ولكن ما قبل الحرب أيضاً.

كيـــف تنظرون إلى مشـــاركة قـــوة دفاع البحرين ضمن قـــوات التحالـــف العربي في بلادكم واستشهاد جنود بحرينيين خلال الدفاع عن الحدود الجنوبية للسعودية؟

– قوة دفاع البحرين قوة فعالة ومشـــاركة بـــكل فاعلية ضمـــن قوات التحالـــف العربي لدعم الشرعيـــة منذ انضمامها منـــذ اللحظة الأولى لإعلان تحالف دعم الشرعية في اليمن، وعناصر قـــوة الواجب قدمت تضحيات كبيرة ، دماء، وشهداء، وأرواح صعدت إلى بارئها، وكان آخر تلك المواقف البطولية لقوة دفاع البحرين، في ســـبتمبر الماضي، حيث أعلن عن استشهاد

لولا إيران لما استطاع الحوثيون السيطرة على مناطق باليمن

وإصابة عدد مـــن قوة الواجـــب التابعة لقوة دفاع البحرين خـــلال تأديتهم للواجب الوطني والعروبي للدفاع عن الحدود الجنوبية للمملكة العربية السعودية الشقيقة ضمن قوات تحالف دعم الشرعية المشـــاركة في عمليات «عاصفة الحزم» و«إعادة الأمل»، حيث جرى ذلك العمل العدائي الغادر بقيام ميليشيا الحوثي بإرسال طائرات مســـيرة هجومية عـــلى مواقع قوة الواجـــب البحرينية ، وبالتالي فقد اســـتغلوا الهدنة ووقف إطلاق النار ونفذوا عدة عمليات منها تلـــك العملية الغادرة التـــي راح ضحيتها شهداء من رجال البحرين البواسل.

ماذا يمثل لكم الدور الســـعودي في دعم الشرعية في اليمن؟

– العلاقات الســـعودية اليمنية هي علاقات ترتقي إلى مســـتوى الشراكة الدائمة والمتميزة ، ولم نشـــعر في يوم من الأيام أننا بعيدون عن المملكة العربية السعودية، أو العكس ، وبعد ذلك مع انقلاب الميليشـــيات الحوثية على الحكومة الشرعية وبـــدء الاضطرابات، كانـــت المملكة العربية السعودية ســـباقة في نصرة الشرعية واتخذت ذلك الموقف العروبي الشجاع بتأسيس تحالف دعم الشرعية في بلادنا .

هل لنا أن نتطرّق إلى الأوضاع العســـكرية على الأرض فيما يخـــص الحرب؟ وهل الجيش اليمني مستمر في الضغط على الحوثيين؟

– الجميع يدرك ما يحدث على الأرض، خاصة أنتم الإعلاميون، وما إن وصلت قوات الشرعية إلى مشـــارف العاصمة صنعاء، أو إلى إطراف مدينة الحديدة، حتى جاءت مبادرات الســـلام والضغوط الدوليـــة لوقف زحف قواتنا إلى تلك المدن الاســـتراتيجية، والعكس من ذلك عندما تهاجم الميليشـــيات الحوثية المدن أو تجمعات النازحين وترتكب أبشع الجرائم لم نرَ أي ضغوط دوليـــة عليهم، وبالتالي فهنـــاك ازدواجية في المعايير وتواطؤ مع هذه الميليشيات الإرهابية، وبما أن القوات الشرعية تســـيطر على قرابة 80% مـــن أراضي الجمهورية اليمنية فتحتاج هذه القوات في الوقت الحالي بعد نقل السلطة إلى مجلس القيادة الرئـــاسي واحتوائه لكافة التشـــكيلات المقاومة للمـــشروع الحوثي، إلى الدعم اللوجيســـتي وتوفير الإمكانيات اللازمة لها، وإذا ما حصل ذلك فســـوف نســـتطيع أن نحرر العاصمة صنعاء وباقي المناطق الخاضعة بالقوة لميليشيات الحوثي الإرهابية.

كيف تتعامل الميليشيات الحوثية مع سكان المناطق التي استولت عليها؟

– لقد نزح معظم السكان من المناطق التي تسيطر عليها ميليشـــيات الحوثي إلى المناطق المحـــررة ، رغم أن الميليشـــيات تغلق كل المنافذ منعاً للقيادات والسكان من المغادرة حيث تضع نقاطاً أمنية مشـــددة تمنع المغـــادرة إلا بإذن منها، وبالتالي عدد كبير من السكان الذي بقي في أماكن ســـيطرة الحوثي هـــو مغلوب على أمره وبالتالي الســـكان الذيـــن لم يتمكنوا من الفرار والنزوح يعتبرون في سجن كبير في ظل قمع وإرهاب وتعذيب واختطاف لكل الأصوات المخالفة لهم، حتى الســـيدات تعرضن للسجن والتعذيب، والأطفال تحت ســـن الـــ15 عاماً تم تجنيدهم والزج بـــالآلاف منهم إلى جبهات القتال، أما الشريحة الأكبر مثل العســـكريين وموظفي الدولة فقد أوقفت ميليشيات الحوثي معاشـــاتهم ويذوقـــون الأمرّيـــن ، وبالتالي فالميليشـــيات الحوثية هي فئة متمردة ضالة كهنوتية تدعي الحق الإلهي في السلطة والثروة وتريد فرض ذلك على الشعب وهذا محال.

بمـــاذا تفـــسرون خرق الميليشـــيات الحوثيـــة للهدنة ورفضهـــم لمفاوضات السلام؟

– قبـــل الحرب الأخيرة والتـــي هي من عام 2015 وحتى اليـــوم، خضنا معهم عدة حروب منـــذ بداية تمردهم في صعـــدة، ومن تجربتنا معهم أنهـــم لا يوفون بالعقـــود والعهود وقد وقعت عـــشرات الاتفاقات معهـــم إلا أنهم لا يوفون بعهد أو بميثـــاق، وقد أوقفت أكثر من حرب معهم على أمل أن نصل إلى تسوية معينة ، ولكن هم يرفضون ذلك ولا يقبلون بالآخر، أو بالتعددية الحزبية، أو التعددية السياسية .

ماذا عن انتهاكات الحوثيين لحقوق الإنسان في بلادكم؟

– لا توجـــد نقطة مضيئـــة واحدة للحوثي في موضوع حقوق الإنســـان، فهم يضربون عرض الحائط بكل المواثيـــق والمعاهدات التي تدعو إلى حمايـــة وتعزيز حقوق الإنســـان، وبالتالي انتهكـــوا كافة الحقوق ابتداء بحقوق الطفل، بتجنيـــد الأطفال قسريا والزج بهم في محارق الموت، وفيما يتعلق بالتعليم فقد قاموا بتغيير المناهج التعليميـــة وصبغها بالطائفية والتحريـــض، وكذلك قامـــوا باعتقال عشرات السيدات والناشـــطات ورميهن خلف القضبان وتعذيبهن، وكذلك اختطاف وسجن الآلاف من البيوت والطرقات وتعذيب العشرات منهم حتى الموت، بالإضافة إلى تفجير المنازل ودور العبادة واستهداف مخيمات النازحين ونهب مرتبات موظفي الدولة والجبايات والإتاوات التي لم تتوقف بمسميات وادعاءات مختلفة.

هل تعتقدون أنه لولا دعم إيران و«حزب اللـــه» وميليشـــيات طهـــران في المنطقة لما وصلوا إلى تلـــك المرحلة في الســـيطرة على مقدرات بلادكم ؟

– ميليشيات الحوثي تأسست بدعم وفكر إيـــراني منذ البداية، وقد تـــم تأهيل وتدريب عناصرها في مناطق راديكالية متطرفة في قم وأماكن أخرى في إيران وكذلك في جنوب لبنان، وهم ضمـــن الأذرع الإيرانية المزعزعة لاستقرار المنطقة ومازالت الأسلحة والطيران المسيّر تُهرَّب إليهم وتتدفق بشكل كبير ومعها الخبراء والمدربون من الحرس الثوري الإيراني، وبالتالي فهم لا يعيشـــون إلا في ظل الحرب والفوضى وضمن مشروع إيراني توســـعي يستهدف كل من يخالفه وقد رأينا صواريخهم استهدفت المدنيين في المملكة العربية السعودية وفي الإمـــارات العربية المتحـــدة، ولو يملكون القدرة أن ينفذوا لأبعد من ذلك فلن يترددوا.

هل تـــرون أنه يجب ممارســـة ضغط من المجتمع الدولي على الحوثيين ومنع سيطرتهم على المناطق الحيوية خاصة مضيق باب المندب؟

نحـــن ندعـــو المجتمـــع الـــدولي لتحمّل مســـؤولياته لضمان أمن الملاحـــة وإمدادات الطاقـــة العالميـــة والنفط في البحـــر الأحمر ومضيـــق باب المنـــدب، نحـــن قدمنا عشرات الآلاف من الشـــهداء دفاعاً عن قضيتنا العادلة واســـتعادة الدولة وعودة الشرعيـــة، وحذّرنا كثيراً من أن كرة اللهب الحوثية ســـوف تذهب إلى أبعـــد من اليمن وهو مـــا يتحقق الآن على أرض الواقع، صحيح أننا في الحكومة الشرعية ننشد الســـلام ونتطلّع إلى واقف دائم لإطلاق النار ونرغب في تحقيق الأمن والاستقرار إلى الشعب اليمني، لكن في الوقت ذاته، لا يمكن أن نستسلم لابتزازات الحوثيين، لذلك كان التنبيه والتحذير من خطر تلك الجماعة.

هـــل تعتقدون أنـــه حان الوقـــت كي يتم تصنيف الحوثيين على قوائم الإرهاب في أمريكا ودول غربية؟

– كان يجب تصنيـــف الحوثيين على قوائم الإرهاب منـــذ وقت مبكر، ســـواء من أمريكا والـــدول دائمـــة العضويـــة في مجلس الأمن وغيرها، خاصة وأن تلك الميليشيات لها تخادم واضح مع التنظيـــمات الإرهابية الأخرى، مثل تنظيم القاعـــدة، وتنظيم الدولـــة «داعش»، و«حزب الله» اللبناني، والميليشيات الإيرانية في سوريا والعراق، وبالتالي خطرها الإرهابي يعمّ المنطقة .

ما آخر التطورات بشأن مفاوضات السلام؟

– نحن كعسكريين طوع القيادة السياسة، ومـــا تُقرّه القيادة السياســـية ننفذه، ســـواء بالاســـتمرار في الحرب، أو في الهدنة، أو وقف إطلاق النار، وتحاول الشـــقيقة السعودية رأب الصدع وتقريب وجهات النظر حيث تسعى إلى رعاية السلام والاســـتقرار والأمن في اليمن، وبالتالي نحن نثمّن هذه الجهود من أشـــقائنا إلى أن نصل إلى نصر وسلام .